

تاج العروس من جواهر القاموس

العَوْدُ كَدُّ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هُوَ الصُّلْبُ وَالْأَحْمَقُ .
ومما يستدرِكُ عليه : العَوْدُ كَدُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ الْبَحْرِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ .

ع - و - د .

العَوْدُ : الرَّجُوعُ كَالْعَوْدَةِ عَادَ إِلَيْهِ يَعْوِدُ عَوْدَةً وَعَوْدًا : رَجَعَ .
وقالوا : عَادَ إِلَى الشَّيْءِ وَعَادَ لَهُ وَعَادَ فِيهِ بِمَعْنَى . وَبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَ اسْتِعْمَالِهِ بِفِي
وَغَيْرِهَا . قَالَ شَيْخُنَا . وَفِي الْمَثَلِ : " الْعَوْدُ أَحْمَدُ " وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَالِكِ بْنِ
نُؤَيْرَةَ :

جَزَيْتَنَا بِنِي شَيْبَانَ أَمْسَ بِقَرَضِهِمْ ... وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدْءِ وَالْعَوْدِ
أَحْمَدُ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : وَعُدْنَا بِمِثْلِ الْبَدْءِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي
شَعْرِهِ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ : وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ . وَقَدْ عَادَ لَهُ بَعْدَ مَا
كَانَ أَعْرَضَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَوْدُ تَثْنِيَّةُ الْأَمْرِ عَوْدًا بَعْدَ بَدْءٍ يُقَالُ
: بَدَأَ ثُمَّ عَادَ وَالْعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً . قَالَ شَيْخُنَا : وَحَقَّقَ الرَّاعِبُ
وَالزَّمْخَرِيُّ وَغَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تَحْقِيقَاتِ الْأَلْفَاظِ أَنَّهُ يُطْلَقُ الْعَوْدُ وَيُرَادُ بِهِ
الْإِبْتِدَاءُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : " أَوَلْتَعُوذُنَّ فِي مِلَّةِ تَتِنَا " أَيْ لَتَدْخُلَنَّ وَقَوْلِهِ "
إِنَّ عُدْنَا فِي مِلَّةِ تَتِكُمْ " أَيْ دَخَلْنَا . وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْجَارِ بَرْدِيُّ وَغَيْرِهِ
وَأَنْشَدُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

" وَعَادَ الرَّأْسُ مِنْ مِذْيِ كَالثَّغَامِ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ يُرَادُ مِنَ الْعَوْدِ هُنَا
الصَّيْرُورَةُ كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي الْمَصْبَاحِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ مِنَ النُّحَاةِ
اسْتَدْلُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ " قِيلَ : أَيْ
صَارُوا كَمَا لِلْفِيئِ مِمْيٍّ وَشَيْخِيهِ أَبِي حَيَّانَ . قُلْتُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ
لَهَا عَادَ " . ثُمَّ يَزُجُّ حَدِيثُ وَمِنْهُ . تَرِصِيَّ أَيْ " اذْعُم يَا نَانَا تَتْفُوتْ دُعَاءُ " : A
الذِّقَادُ مُجْرَنٌ نَهْمًا " أَيْ صَارَ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ " وَدِدْتُ أَنْ هَذَا
اللَّيْنُ يَعْوِدُ فَطَرَانَا " أَيْ يَصِيرُ . فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ : قَالَ : تَتَيْعَتُ
قُرَيْشٌ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ " . وَسَيَأْتِي . وَتَقُولُ عَادَ الشَّيْءُ يَعْوِدُ
عَوْدًا مِثْلَ الْمَعَادِ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِمِّمْيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ارزُقْنَا إِلَى الْبَيْتِ
مَعَادًا وَعَوْدَةً . وَالْعَوْدُ : الصَّرْفُ يُقَالُ : عَادَنِي أَنْ أَجِيئَكَ أَيْ صَرَفَنِي

مقلوبٌ من عَدَانِي حكاه يَعْقُوبُ . والعَوْدُ : الرَّدُّ يقال : عادَ إذا رَدَّ
ونَقَصَ لما فَعَلَ . والعَوْدُ : زيارَةُ المريضِ كالعِيَادِ والعِيَادَةُ بكسرهما .
والعُودَةُ بالضم وهذه عن اللّاحِيَانِي . وقد عادَه يَعُودُه : زارَه قال أَبو
ذُؤَيْبُ : .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هل تَنْظُرُ خَالِدُ ... عِيَادِي على الهِجْرانِ أَمْ هو يائِسُ
قال ابنُ جِنْدَبِ : وقد يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَرادَ عِيَادَتِي فحذفَ الهاءَ لأجلِ الإضافةِ .
وقال اللّاحِيَانِي : العُودَةُ من عيادةِ المريضِ لم يزد على ذلك . وذكر شيخُنَا
هنا قولَ السراجِ الوَرَّاقِ وهو في غايةِ من اللُّطْفِ : .

مَرَضْتُ □ قَوْمًا ... ما فِيهِمْ مَنْ جَفَّانِي .
عادُوا وعادُوا وعادُوا ... على اختلافِ المَعَانِي